Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المؤشرات، ويقوم بتحليل السيرة داخليا (الشخصيات ـ الأحداث. . .) مقارنا إياها بسير أخرى وحكايات من الليالي، مركزا على البعد العجائبي، لينتهي إلى الحكم على السيرة من خلال قوله: «إن سيرة سيف ذي بن يزن أثر أدبي يتسم بقيمة كبيرة. فإن حبكتها المتنوعة والمشحونة بمختلف الانعطافات المباغتة والمواقف الحادة تبدو نشيطة أخاذة جذابة، حتى بالنسبة للقارئ المعاصر الذي فقد إلى درجة كبيرة ولعه بالحكايات والمغامرات الأسطورية» (ص 105). رابطا سحر السيرة الشعبية بقدرة العربي على الحكي كما يتجلى ذلك من خلال الليالي. ويتحدث بعد ذلك على بلاغة السيرة الشعبية من حيث تركيبها ونظام السرد فيها ولغتها وأسلوبها. . .

إنها قراءة تاريخية، وفنية لمختلف جوانب السيرة، وتسعى إلى تشكيل فكرة متكاملة عنها من كافة زواياها.

2.5.2. من الطبيعي أن تختلف دراسة المستشرقين عن دراسة الباحثين العرب. فدوافع الاهتمام بالسيرة مختلفة، كما أن المقاصد متباينة، وفي الوقت نفسه نجد أن الخلفيات المعرفية المنطلق منها تتعدد بتعدد الباحثين والدارسين. لذلك لا غرابة أن نجد المستشرقين وهم يبحثون في السيرة الشعبية العربية ينطلقون من خلفية نصية موجودة في تراثهم. ويبرز ذلك في تسميتهم لهذا النوع. فعلى غرار الدارسين العرب نجدهم يختلفون في تسميتها، وإن كانوا يعتبرونها سيرة شعبية. وهكذا نجد هذه المصطلحات تتكرر، وتتسرب إلى الكتابات العربية:

(رومانس ـ ملحمة ـ رواية ـ خرافة ـ رواية بطولية. . .). إلى جانب هذا الاختلاف، الذي يعود إلى مقارناتهم السيرة الشعبية بنظائرها في التراث الغربي، وخاصة في العصور الوسطى، نجدهم يتعاملون معها لغايات متعددة:

1. التعرف على التراث العربي، ومن خلال إحدى حلقاته التي ظلت مهملة.

2. التعرف على صورة العربي كما تتقدم من خلال هذه النصوص.

3. التعرف على الكيفية التي كان ينظر العربي من خلالها إلى الغرب، ،